Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومدح الأعيان »[1]. وكانت وفاته سنة (٨٠٧ هـ).

وقال المقريزي ، فيما نقله صاحب « الضوء اللامع »[2] عنه : « إنه قال المواليا فمهر واشتهر بذلك ، فقيل له : الأديب ، ثم نظم الشعر ومهر في فنونه ، وعرف طرفا من اللغة ، وشارك في غيرها ».

ويبدو من سيرته أنه كان مُغرضاً مداهنا ، يجري وراء رزقه ويتملّق لذلك ، وقد اجتمع بعلماء عصره وشعرائه ، فقد رُوي أنه أخذ عن الصفي الحلي ، والصلاح الصفدي ، وغيرهما . وقد عمل بديعية على غرار بديعية الصفي ، إلا أنه جعل حرف رويها راء مكسورة ، ومطلعها :

سَلْ ما حَوى القَلْبُ في سَلْمى مِن العِبَرِ فَكُلَّما خَطَرَتْ أمسى عَلى خَطَر[3]

وبذلك فإن هذه البديعية تعدّ من (البديعيات) الشاذة ، التي خالفت الأصل في حرف الروي . ويلاحظ من المطلع أنه لم يلتزم التورية باسم النوع البديعي ضمن البيت .

وما زالت هذه البديعية في ضمير الغيب ، مع أن السخاوي أشار إليها بقوله : « وعمل بديعية على طريقة الحلي ، لكنها على قافية الراء ، قرّظها له المجد اسماعيل الحنفي وغيره »[4] .

والمجد اسماعيل هذا لم يكتف بتقريظ البديعية هذه ، بل شرحها أيضا ولكن الشرح أيضا أصابه ما أصاب البديعية من الضياع ـ فيما أعلم ـ وبقي منه خبر السخاوي الذي قال : « وجمع شيخنا المجد اسماعيل الحنفي شعره ، وكان يجلّه بل شرح بديعيته التي عارض بها الحلي »[5] .

---

(١) الضوء اللامع : ٦ / ١٥١ .
(٢) ٦ / ١٥١ ـ ١٥٢ .
(٣) شذرات الذهب : ٧ / ٧٣ .
(٤) الضوء اللامع : ٦ / ١٥١ ـ ١٥٢ .
(٥) الضوء اللامع : ٦ / ١٥١ ـ ١٥٢ .